

LCSMS **المركز الليبي**
لِلدِّرَاسَاتِ الْأَمْنِيَّةِ وَالْعَسْكَرِيَّةِ
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

المرصد الأسبوعي

تقرير اسبوعي يرصد تسريبات الاعلام والدوريات عن الشأن الليبي يصدر عن المركز الليبي
لِلدِّرَاسَاتِ الْأَمْنِيَّةِ وَالْعَسْكَرِيَّةِ

19 اغسطس 2023

التصنيف : المرصد الأسبوعي

اعداد وحدة الرصد بالمركز

تمهيد

في هذه الورقة ، نسعي الي تسليط الضوء علي ملخص للاحداث السياسية الجارية في خلال المدة السابقة ، ونهدف فيها الي قراءة تحليلية لبعض المواقف ، ومحاولة فهم سياقها وتقديمها للمهتمين ، للمساهمة ورفع الوعي حول الاحداث وتطوراتها.

• اشتباكات طرابلس

عشية الاثنين 14 أغسطس، توترت الأوضاع العسكريين بين أصدقاء أمس " قوة الردع الخاص لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب و اللواء 444 قتال " بعد توارد أنباء حول إيقاف أمر لواء الأربعات "محمود حمزة".

لم يهدأ نبأ الاعتقال، حتى تواردت أنباء أخرى حول قيام اللواء 444 قتال بالاستنفار الكامل في مناطق نفوذه في مناطق جنوب طرابلس وترهونة، في نظير استنفار آخر من قبل أفراد ومسلحي قوة الردع، لتندلع بعد ذلك اشتباكات بدأت بالخفيفة والمتوسطة ولم تنته إلا وكانت المدفعية الثقيلة قد استعملت ميدانيا. وتنازعت الأنباء المبدئية عن كيفية ودوافع اعتقال "حمزة"، غير أنه من الثابت أنه قد تم داخل المقر الرئيس لقوة الردع الخاص، وهو مطار معيتيقة، فيما تضاربت الروايات في التفاصيل التي أحاطت ذلك، فقد أفادت مصادر إعلامية أن الاعتقال تم فور دخول "حمزة" قاعة المغادرة لكبار الزوار، فيما يقول آخرون إنها تمت بعد ركوبه الطائرة برقفة رئيس الحكومة وقائد الأركان العامة، ويذهب بعضهم إلى أن عملية الإعتقال جاءت بعد مشاجرة بين "حمزة" وأحد معاوني قوة الردع، ما دفعه بعد ذلك إلى الإيعاز لبعض أفرادها بإقتياد "حمزة" من مقطورة الطائرة إلى مكان مجهول داخل المطار.

الأضرار:

وفي حصيلة أولية، كشف مركز طب الطوارئ والدعم عن وفاة (55) شخصاً وإصابة و (146) آخرين على الأقل جراء الاشتباكات طرابلس، فيما أفاد الناطق بإسم جمعية الهلال الأحمر "توفيق الشكري" بإمكانهم من إجلاء نحو (296) عائلة كانت عالقة في مناطق الاشتباكات.

بدوره أقام جهاز الطب العسكري مستشفى ميدانيا بمنطقة الخلة جنوبي طرابلس لاستقبال الحالات المستعجلة، معلنا حالة الطوارئ منذ الصباح الباكر داخل مستشفيات "علي عمر عسكر" المعروف بـ" مستشفى السبيعة" وكذلك " مستشفى معيتيقة العسكري"، كما كشف الطب العسكري عن البدء بفتح جسر جوي لإرسال الحالات الطارئة للعلاج بالخارج.

من جانبها، أعلنت جامعة طرابلس استمرار تعليق الدراسة والامتحانات والعمل الإداري يومي الأربعاء والخميس وإستئناف الامتحانات يوم السبت القادم ، من جهته ، أفاد مركز الامتحانات بوزارة التعليم بإستمرار تعليق الامتحانات _ الدور الثاني _ للشهادة الثانوية يوم الأربعاء في بلديتي سوق الجمعة وعين زارة، على أن تستأنف يوم الخميس.

وأكد وكيل وزارة المواصلات بحكومة الوحدة الوطنية " وسام الإدريسي " أنه جرى نقل 21 طائرة من مطار معيتيقة إلى مطار مصراتة ، وقال الإدريسي في تصريح متلفز، إنهم كلفوا فرق ملاحه جوية إضافية في مطار مصراتة ، واتخذوا إجراءات احترازية لضمان سلامة المواطنين والممتلكات في حال تدهور الأوضاع.

(وقد تم الحديث عن ردود الأفعال المحلية والدولية و تداعيات هذه الاشتباكات بشيء من التفصيل في اكثر من ورقة خرجت من المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية في حينه).

ولكن هنا يجب أن ننوه إلي مسألة إخرى لا تقل أهمية عن مجريات ما حدث ، الا وهي لماذا الان وماهي دلالات التوقيت ..؟؟

أصدقاء الامس أعداء اليوم : لماذا الان ؟؟ .. ومادلالات التوقيت ؟؟

الكل يعرف العلاقة بين جهاز الردع و اللواء 444 قتال ، فالثاني هو عبارة عن جسم خرج علي السطح بعد خلاف ظاهري أعلن عنه بعد إنتهاء حرب العاصمة _ابريل 2019 .

وبحسب مراقبين أصل ، هذه القوة هو سرية عسكرية تابعة لجهاز الردع تحمل اسم سرية (20-20) ذائعة الصيت ، انبثقت عنه إثر انقسام طفيف تشعب في النهاية إلى استقلالية أسفرت عن تأسيس هذا الوليد الصاعد والذي سمي اللواء 444 قتال .

ولا يبعد عن التقدير في حينه بإن اللواء 444 مجرد ذراع من أذرع جهاز الردع الخاصة ، التي عملت مؤخرًا في سبيل التوسع والتمدد والانتفاع ، وأن انفصال اللواء عنها ليس ناجما عن خلاف ، وإنما عن رؤية كانت في إطار التمدد الذي يسعى الجهاز إلى تحقيقه .

كذلك فإن قوة الردع الخاصة لا تقل عن اللواء 444 دهاءً ومهارة، فهي تحمل الثقة ذاتها مع اللاعبين المحليين إضافة إلى اللاعبين الدوليين مثل احتضانها ، لإفراد أمنيين وعسكريين من (الأتراك _ الامريكان _ الطليان) في قاعدة امعيتيقة ، رغم أن قيادة القوة في الاثنين لها توجه ديني مخالف لتلك القوي والتي احتضنتها ، علي راسها الجمهورية التركية ، غير أن هذا الخلاف ينصهر وفق رؤية الردع التي لا تتخلى عن البراغماتية _ و الانتفاع و التوسع .

فبحسب تقارير سابقة، استعانت قوة اللواء 444 قتال فور توسعها بضباط سابقين من اللواء 32 معزز واللواء السابع مشاة -الكانيات -للاستفادة من خبراتهم ، وربما تبدو هذه المعلومة باردة في الوقت الذي

يتصرف فيه أنصار العقيد القذافي اليوم في مفاصل الدولة، غير أنه من المهم الفصل بين الأوقات والمراحل.

جديرا بالذكر ، فإن تحركات اللواء 444 قتال التي تعد استثناءً إذا ما قيست بسلوك معظم الكتائب الأخرى باتت تحقق ثمارها، من جهة الإستمالة الشعبية التي حظيت بها في طرابلس بالأخص ، والغرب الليبي عموما إضافةً إلى قربه الشديد من مفاصل الدولة ، بدأ من رئاسة الحكومة وصولاً إلى المناصب السيادي والتنفيذية، مثل مكتب النائب العام وهيئة الرقابة الإدارية وغيرهما.

وكذلك تمكن اللواء 444 قتال من فرض سطوته على مناطق عدة بالعاصمة ، أتبعه بتوسع خارجها وصولاً إلى مناطق نائية جنوب العاصمة وجنوب ترهونة وجنوب بني وليد وجنوب غريان ما أكسبه قبولا ، شعبيا بين المواطنين وثقة أو قربا شديدا مع رئاسة الحكومة ومفاصل الدولة في طرابلس.

كل ذلك ، كان علي دراية من الجميع خاصة جهاز الردع او الحكومة ، وأن ماذكر من تهم وانتهاكات تطال " محمود حمزة " او اللواء 444 ، كانت معروفة للجميع ، والكل مطلع علي تفاصيلها .

مثلا تهمة الهجوم اللواء علي بيت أمر المنطقة العسكرية طرابلس " اللواء عبدالباسط مروان " في أكتوبر 2021 والتي تعتبر من أبرزها ، كانت معروف من وراءها من لحظاتها الاولى ، وهي مؤثقة بالصوت والصورة وانتشرت علي منصات التواصل الاجتماعي ، وذكرها اللواء مروان نفسه وقد وجه التهمه ل اللواء 444 ، كذلك ذكر تهمة لقاءات لحمزة بعناصر وشخصيات دولية وتلقيه _ تسليح وتدريب _ منها خاصة القوات التركية.

وجديرا بالذكر ، إن القوات التركية المتواجدة علي الأراضي الليبية بإتفاقيات بينية مع الحكومة الليبية ، من بينها حصول الأتراك علي عقود تدريب وتسليح لوحدات الجيش الليبي ، واللواء 444 ليس بأستثناء من ذلك ، هذه التهمة كذلك ليست بالجديدة ، فالكل يعرف علاقة حمزة بالقوات التركية المتواجدة علي الأراضي الليبية.

ولابد من الإشارة إلي ، أن " محمود حمزة " ذكر سابقا في اكثر من تقرير لمنظمات حقوقية ، تتكلم عن إنتهاكات وتجاوزات لجهاز الردع من تعذيب وسجن واخفاء قصري وقتل خارج القانون ، في الفترة التي كان فيها حمزة احد القادة البارزين في الجهاز.

وبناء علي ماسبق ، نعود الي نفس سؤالنا الأول لماذا الان ؟؟ ولماذا هذا التوقيت ؟؟ ، إذا كانت كل هذه الانتهاكات والتهم التي تم اعتقال حمزة علي أساسها ، معروفة ومطلع عليه النائب العام او المدعي العسكري و لها أكثر من سنتين.

هل هي بضغط من الحكومة ، خاصة بعد ظهور اجتماع لقيادات عسكرية وأمنية وإجتماعية من مدينة مصراته وأعلانها الحرب الكلامية علي حكومة الوحدة الوطنية المتمثلة في رئيسها عبدالحميد الدبيبة ؟؟

أم هي بسبب التوسع والإنتشار الجغرافي الواسع ل اللواء في مناطق جنوب العاصمة والمناطق الجغرافية المحيطة لها ؟ .. أم هي بسبب شبكة العلاقات الدولية والمحلية التي اكتسبها اللواء وقائده في خلال فترة بسيطة من تكوينه وتأسيسه ..؟؟

كل هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابات حتي نعرف حيثيات الإعتقال وما هي أسبابه وماهو مصير اللواء الفترة القادمة.

• مالطا وليبيا تدرسان إنشاء خط ربط للطاقة المتجددة

قالت وزيرة الطاقة المالطية " ميريام دالي " ، إن بلادها تدرس جدوى إنشاء خط ربط للطاقة المتجددة مع ليبيا، بعد توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين في يونيو الماضي ، وأوضحت دالي أن العمل في الوقت الحالي يركز على تحديد ما إذا كان مثل هذا المشروع ممكناً أم لا ، إضافة إلى التحقيق في إمكانية الربط مع البلدان في شمال إفريقيا.

وأشارت دالي إلى أن ليبيا بها مساحة شاسعة من الأرض ومورد ضخم للشمس، لذلك هناك إمكانية لإنتاج طاقة متجددة وهي أكثر بكثير من الإمكانيات في مالطا ، ولفتت دالي إلى أن الهدف من المشروع هو مناقشة وجود مشروع للألواح الشمسية في ليبيا ، ثم نقل الطاقة الخضراء المنتجة إلى مالطا وربما تصديرها بعد ذلك إلى ما وراء شواطئها.

ولدى سؤالها عما إذا كانت واثقة من أن ليبيا يمكن أن تكون شريكاً قوياً في مجال الطاقة لمالطا، لا سيما بالنظر إلى الحالة السياسية، قالت دالي : " إن مثل هذه المشاريع يمكن أن تساعد في تحقيق الاستقرار في بلدان مثل ليبيا " ، مؤكدة أن " هناك بالفعل دولاً لديها اتفاقيات طاقة مماثلة مع ليبيا ودول أخرى في شمال إفريقيا وشرعت في تنفيذ مشاريعها " ، وقد أعرب رئيس الوزراء المالطي " روبرت أبيلا " عن سعادته بتوقيع مذكرة التفاهم مع ليبيا، وقال إن الاتفاقية كانت فرصة جيدة للجانبين، معبراً عن تطلعه إلى أن يكون هناك المزيد من المشاريع الملموسة في قطاع الطاقة التي يمكن أن يتمتع بها شعبي البلدين ، وذكر أبيلا أن ليبيا لديها إمكانيات قوية لتوليد الطاقة المتجددة ، وأنها في حال استقرارها ستكون شريكاً استراتيجياً للاتحاد الأوروبي

• مقبرة جماعية جديدة قرب الجفرة، وهيئة المفقودين توسع نشاطها

أعلنت الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين، اليوم، انتشار فرقها (12) جثة مجهولة الهوية من مقبرة جماعية بين الكثبان الرملية قرب قاعدة الجفرة الجوية ، وجاء ذلك بناء على بلاغ من المدعي العام العسكري عن وجود مقبرة جماعية قرب القاعدة ، وأوضحت الهيئة أن فريقا من إدارة البحث عن

الرفات التابع لها توجه إلى الجفرة ، وأجرى الكشف على الجثث من قبل الطب الشرعي وأخذ العينات لإحالتها لإدارة المختبرات بالهيئة، لإتمام عملية المطابقة مع العينات المرجعية لأهالي المفقودين ، وأشارت الهيئة إلى أنه تم دفن الجثث حسب الطريقة الشرعية بعد أخذ الإذن من النيابة.

وجديرا بالذكر ، وفي توسع لنشاطها وتزامنا مع ما سبق ، أعلنت الهيئة العامة للبحث عن المفقودين التعرف على هوية (14) جثة بناء على البيانات الوراثة للمفقودين منذ عام 2011، وأضافت الهيئة عبر حسابها على فيس بوك ، أن الجثث المُتعرّف عليها تعود لأشخاص من مدن (طرابلس _ بنغازي _ الزاوية _ رقدالين _ زليتن _ وغريان _ والخمس) ، وأوضحت الهيئة أنها قامت بتحليل أكثر من (60%) من عينات أهالي الضحايا المستهدفة وتم مطابقتها مع عينات الجثث المجهولة.

وفي إطار متصل ، كانت هيئة المفقودين قد أعلنت يوليو الماضي أن إجمالي الجثث المتعرف عليها بلغ (272) جثة ، منها (226) بمقابر ترهونة ، و46 بمدن أخرى ، مشيرة إلى (4) أجانب ضمن المتعرف عليهم.

جدير بالذكر ، أن رقعة عمل هيئة التعرف على المفقودين قد اتسعت بعدما كانت مقتصرة على مدينة ترهونة التي أصبحت علامة على حجم الإخفاء القسري والقتل خارج القانون منذ انسحاب قوات الكاني الموالية لـ "حفتر" في العام 2020.

• سفير ليبيا يبحث حل مشاكل الجالية الليبية في تركيا

بحث سفير ليبيا لدى جمهورية تركيا "مصطفى القليب" ، الأسبوع الماضي سبل حلحلة بعض المشاكل التي تعترض الجالية الليبية في تركيا ، وذلك خلال اجتماعين منفصلين مع وزارتي الصحة و الداخلية التركيتين.

وفي الاجتماع الذي عقد مع وزير الصحة التركي " فخر الدين كوجا " ، نوقشت أوضاع المرضى الليبيين بالمستشفيات التركية والمشاكل التي تواجههم ، ومنها الغرامات بالمنافذ التركية نتيجة لمخالفتهم لقانون الإقامة التركي.

وأكد وزير الصحة التركي خلال اللقاء اهتمامه بحل هذه المشاكل التي تواجه المرضى الليبيين عبر المنافذ التركية أثناء عودتهم ، لافتاً إلى أن السلطات التركية ستقوم بإصدار إقامات مؤقتة تعفي المريض من أي مخالفات قانونية وغرامات مالية ،

وفي الاجتماع الذي عقد مع مساعد وزير الداخلية التركي " منير كارا أوغلو " ، تمت مناقشة المشاكل التي تواجه الطلبة الليبيين وأسرههم والمرضى ومرافقيهم ، بالإضافة إلى مناقشة الملاحظات والشكاوى المقدمة من الجالية الليبية في الساحة التركية بصفة عامة ، وقدم سفير دولة ليبيا لدى الجمهورية التركية خلال اللقاء عينات من ملفات لمواطنين ليبيين تم رفض طلباتهم للحصول على الإقامة رغم استيفاء المتطلبات القانونية،

من جانبه، أبدى مساعد وزير الداخلية التركي تفهمه وتعهده بدراسة هذه المشاكل ومناقشتها مع الإدارات المختصة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وتشهد تركيا الفترة الأخيرة ، حملة واسعة لترحيل المهاجرين غير النظاميين أو المقيمين من منقصي الأوراق وإجراءات الإقامة.

• إسبانيا تفكك شبكة تهريب البشر من ليبيا

أعلنت الشرطة الإسبانية مؤخراً ، عن تفكيكها شبكة دولية لتهريب المهاجرين السوريين تتخذ من الأراضي الليبية معبراً لها مقابل (3500) يورو للشخص الواحد.

وقالت الشرطة في بيان لها عبر حسابها الرسمي ، الأحد ، إن عمليات التهريب تجرى عبر اتخاذ المهربين مسار عبور ثلاث قارات ، مشيرة إلى أن عملية التفكيك كانت بالتعاون مع " يورو بول والشرطة الفيدرالية الألمانية " والتي جرى خلالها تفكيك البنية اللوجستية لمنظمة إجرامية ، مختصة بتهريب السوريين بشكل خاص.

وأفادت الشرطة بإيقافها (19) شخصاً مشتبه في انتمائهم لمنظمة إجرامية والضلوع في الهجرة غير النظامية ووضع (6) منهم داخل الحبس الاحتياطي.

وأظهرت التحقيقات الأولية وفق الشرطة الإسبانية أن المهاجرين كانوا ينطلقون من لبنان عبر مطار بيروت، مروراً بمصر مقابل (4000) يورو ، ومنها برا إلى ليبيا وتونس والجزائر مقابل (3500) يورو، إلى حين وصولهم إسبانيا عبرين الحدود باتجاه مدريد مختبئين فيها حتى حصولهم على أوراق مقابل (250) يورو أسبوعياً .

وذكرت الشرطة أن عملية التهريب التي جرت عبر القارات الثلاث ، كانت مقابل مايقارب من (20 ألف) يورو للشخص الواحد ، عبر تعاون المنظمة مع منظمات أخرى إجرامية في دول عدة تتلقى من خلالها حوالات بنكية مكنتها من جني نحو (2.5) مليون يورو وفقاً للشرطة الإسبانية.

وجديراً بالذكر ، فأن هذه العملية ليست الأولى من نوعها ، حيث تم خلال الشهر الماضي تفكيك شبكتين ، إحداهما في الدولة نفسها _ إسبانيا _ وأخرى في العاصمة البريطانية _ لندن، ونشطت عمليات التفكيك بعد ارتفاع موجة المهاجرين غير النظاميين ، إلى جانب غرق قارب يحمل نحو (750) مهاجراً منطلقاً من شرق ليبيا ، قبالة السواحل اليونانية في الشهر الفائت ، مخلفاً مئات الوفيات ومثلهم ممن ابتلعهم أمواج المتوسط.

يعتبر المركز الليبي للدراستات الأمنية والعسكرية مؤسسة ليبية مستقلة تعمل في إطار البحث العلمي والدراستات والتحليلات الأمنية والعسكرية للقضايا ذات العلاقة بالدولة الليبية.

وضع المركز على رأس قائمة أولوياته العمل على مساعدة الباحث وصنّاع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الدولية والإقليمية في صيغة أكاديمية معلومانية تمكن من إزالة الضبابية عن المشهد السياسي والأمني والعسكري عن طريق تحليلات عميقة وموضوعية لمختلف القضايا ذات العلاقة وتقديم توصيات وسيناريوهات إلى الجهات المعنية وصنّاع القرار .

ترتكز اعمال المركز على مجموعة من الركائز الثابتة في سياسته لأداء أعماله وهي :

- الحيادية والاستقلالية بعيداً عن أي أجندات أو أيديولوجيات.
- المنهجية العلمية وقواعد البيانات والمعلومات الدقيقة بما يضمن التميّز والجودة لمخرجات المركز.
- السعي للتأثير إيجاباً على صنّاع القرار والجهات ذات العلاقة.
- التطوير والارتقاء بما يقدمه المركز من أبحاث ودراستات.
- تعدد المصادر والبناء التراكمي للبيانات التي يركز عليها التحليل المنهجي .
- طرح المعنى الشامل لمفهوم الأمن بصورة تخدم الباحث والمهتمين.